

تاج العروس من جواهر القاموس

" عَقَصَ شَعْرَهُ يُعَقِّصُهُ " من حَدَّ ضَرَبَ عَقْصًا : " ضَفَرَهُ " و " قِيلَ : " فَتَلَاهُ قِيلَ : هو أَنْ يَلَاوِي الشَّعَرَ حَتَّى يَبْقَى لَيْسَهُ ثُمَّ يُرْسَلُ قال الجَوْهَرِيُّ : قال أَبُو عُبَيْدٍ . فلهذا قَوْلُ النَّسَائِ : لها عَقْصٌ . ومنه الْحَدِيثُ : " لَا تُصَلِّ وَأَنْتَ عَاقِصُ شَعْرِكَ " . و " الْعَقْصَةُ بِالْكَسْرِ وَالْعَقِيصَةُ : الضَّفِيرَةُ " . وفي صِفَتِهِ صَلَّيَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " إِنْ أَنْفَرَقَتْ عَقِيصَتُهُ فَرَقَ وَإِلَّا تَرَكَهَا " . قال ابنُ الأَثِيرِ : الْعَقِيصَةُ : الشَّعْرُ الْمَعْقُوصُ وهو نَحْوُ من المَصْفُورِ . وَأَصْلُ الْعَقْصِ : اللَّيُّ وَإِدْخَالُ أَطْرَافِ الشَّعْرِ فِي أُصُولِهِ . قال : وهكذا جاءَ في رِوَايَةِ المشهور عَقِيقَتُهُ لِأَنَّهُ لَمْ يَكُنْ يُعَقِّصُ شَعْرَهُ صَلَّيَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . وقال اللَّيْثُ : الْعَقْصُ : أَنْ تَأْخُذَ الْمَرْأَةُ كُلَّ خُصْلَةٍ من شَعْرِ فتَلَاوِيَهَا ثُمَّ تَعْقِدُهَا حَتَّى يَبْقَى فِيهَا التَّوَاءُ ثُمَّ تُرْسِلُهَا فَكُلُّ خُصْلَةٍ عَقِيصَةٌ . قال : وَالْمَرْأَةُ رُبَّمَا اتَّخَذَتْ عَقِيصَةً مِنْ شَعْرِ غَيْرِهَا . و " ج " الْعَقْصَةُ عَقَصٌ وَعِقَاصٌ " مثل رَهْمَةٍ وَرَهْمٍ وَرَهَامٍ جَمْعُ الْعَقِيصَةِ " عَقَائِصُ " وَعِقَاصُ " . وذُو الْعَقِيصَتَيْنِ : ضِمَامٌ بنُ نَعْلَابَةَ " أَحَدُ بَنِي سَعْدِ بنِ بَكْرِ وَوَأَفِيدُهُمْ " صَحَابِيُّ " وَقِصَّتُهُ مَشْهُورَةٌ وَكَانَ أَشْهَرَ ذَا غَدِيرَتَيْنِ كَذَا فِي الْعُيُوبِ وَفِي اللِّسَانِ : كَانَ خَمْسَلُ شَعْرَهُ عَقِيصَتَيْنِ وَأَرْوَخَاهُمَا مِنْ جَانِبَيْهِ وَجَاءَ فِي حَدِيثِهِ : " إِنْ صَدَقَ ذُو الْعَقِيصَتَيْنِ لَيَدْخُلَنَّ الْجَنَّةَ " . الْعِقَاصُ " ككِتَاب : خَيْطٌ يُشَدُّ بِهِ أَطْرَافُ الذِّوَابِ " . وَنَقَلَ شَيْخُنَا عَنْ بَعْضِ أَزْوَاجِ الْمُشْرُوكَةِ تُصَلِّحُ بِهِ الْمَرْأَةَ شَعْرَهَا . قلتُ : وهو غَرِيبٌ . وقال ابنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْعِقَاصُ : الْمَدَارِي وَبِهِ فُسِّرَ قَوْلُ امْرِئِ الْقَيْسِ : غَدَائِرُهُ مُسْتَشْرِزَاتٌ إِلَى الْعُلَا ... تَصِلُ الْعِقَاصُ فِي مُثْنَى وَمُرْسَلٍ وَصَفَهَا بِكَثْرَةِ الشَّعْرِ وَالتَّخَفَافِ وَزَادَ فِي الصَّحاحِ : وَقِيلَ : هِيَ الَّتِي تَتَخَذُ مِنْ شَعْرِهَا مِثْلَ الرُّمَّانَةِ وَكُلُّ خُصْلَةٍ مِنْهَا عَقِيصَةٌ . وفي حَدِيثِ حَاطِبِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ تَعَالَى عَنْهُ " فَأَخْرَجَتْ الْكِتَابَ مِنْ عِقَاصِهَا " أَيِ صَفَائِهَا جَمْعُ عَقْصَةٍ أَوْ عَقِيصَةٍ . وَقِيلَ : هو الْخَيْطُ الَّذِي يُعْقَدُ بِهِ أَطْرَافُ الذِّوَابِ وَالْأَوَّلُ الْوَجْهَ . " وَعَقْصَةُ الْقَرْنِ بِالضَّمِّ : عُقْدَتُهُ

" قال حُمَيْدُ بْنُ ثَوْرٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ يَصِفُ بِقَرَّةٍ : .
وهي تَأْيِيًّا بِسُرْعُوْفَيْنِ قَدِ تَخِذَتِ ... من الكَعَانِيبِ في زَمَلَيْهِمَا
عُقَمًا تَأْيِيًّا : تَعَمَّد . والسُّرْعُوْفَانِ : القَرْنَانِ . والكَعَانِيبُ : العُقَدُ
 . " والمعْقَصُ كَمِنْذِرٍ : السَّهْمُ الْمُعْجُوْجُ " كذا في الصَّحاحِ وَأَنشد : .
ولو كُنْتُمْ تَمْرًا لَكُنْتُمْ حُسَافَةً ... ولو كُنْتُمْ سَهْمًا لَكُنْتُمْ
مَعَاقِصًا